سلسلة لهدوء النفس وراحة القلب ٢

المبادئ المفيدة

في

السلوك والفقه والعقيدة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ/٢٠١٨م

رقم الإيداع
٢٠١٨/١٢٥٨٦

دار الإيمان للمعرفة
١ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر
تليفون/ ٠١٠٠٥٧٦٠٦٦٣ - ٠١١١٨٩٣٣٦٢٤
بريد الكتروني/ elhbibmohamed@gmail.com

سلسلة لهدوء النفس وراحة القلب ٢

المبادئ المفيدة

في السلوك والفقه والعقيدة

إعداد

ماجدة شحاتة

(أم ولاء مصطفى)

١ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر

تليفون/ ٠١٠٠٥٧٦٠٦٦٣ -

٠١١١٨٩٣٣٦٢٤

دار الإيمان للنشر والتوزيع

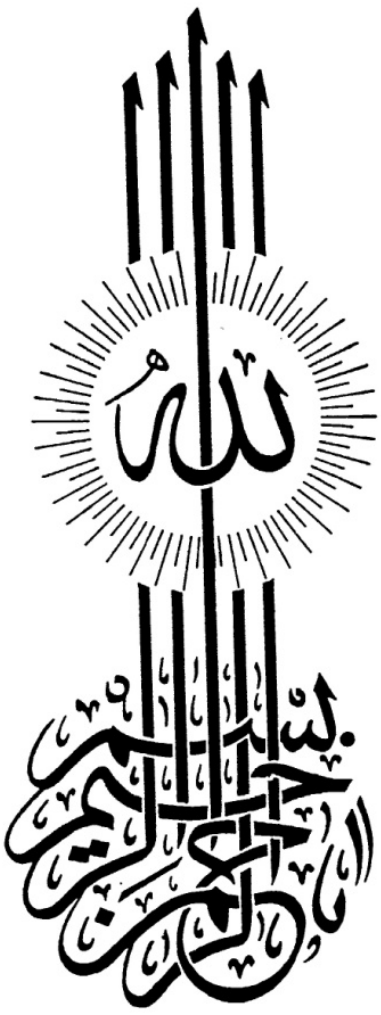
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين وبعد:

فهذه سلسلة من كتاب «**لهدوء النفس وراحة القلب**» فقد قامت بالشروع فى إعدادها الأخت الفاضلة: أم ولاء مصطفى وقد حرصت على أن تكون هذه السلسلة شاملة لجميع مناحى الحياة: عقيدية أو شرعية أو أخلاقية أو سلوكية أو معاملة مع الآخرين كما جعلتها بأسلوب سهل ميسر لا يصعب على من أجاد القراءة والكتابة فهمها وإستيعابها.

كما كان من أهداف نشرها: العمل بحديث النبى -صلوات الله وسلامه عليه- «**من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين...**»، «**خير الناس أنفعهم للناس**».

فنسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن نجعل هذا العمل فى موازين حسناتها إلى يوم البعث وأن ينفع بهذه السلسلة كما نفع بأصولها إنه ولى ذلك والقادر عليه.

وصل اللهم على سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.

د / زكى محمد أبو سريع

الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

يوم الجمعة ١٤ من ذى القعدة ١٤٣٩ هـ

الموافق ٢٧ من يوليو ٢٠١٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة

الحمد لله الذى أخرجنا بهذا الدين من ظلمات الجهل والوهم إلى نورالمعرفة والعلم، الذى خلق الانسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وسيد الخلق سيدنا محمد، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد...

ها أنا بعون الله وتوفيقه قد وفيت ما وعدتكم به وهذا هو العدد الثانى من سلسلة كتابي «**لهدوء النفس وراحة القلب**» الذى هو مسائل فى العقائد والاخلاق والفقه «الشريعة».

أسأل الله أن يهدينا جميعا إلى سواء السبيل، وأن يجعلنا من المتبعين لكتابه وسنة رسوله ﷺ.

ماجدة شحاته

أم ولاء مصطفى

📖 كم عدد الأنبياء؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فى البداية لابد أن نعرف الفرق بين النبى والرسول.

* **الرسول:** هو من بعثه الله الى قوم برسالة ليبلغهم الأحكام التى أمره الله بتبليغها لهم، كإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

فالرسول هو من بعثه الله برسالة محددة يدعو الناس إليها.

* **أما النبى:** فهو من أُرسل بين قومٍ مؤمنين يعلمهم ما كُتب عليهم كآدم وإدريس وإسحاق وداود وسليمان وزكريا.

فالنبى يقرر شرع سابق كأنبياء بنى اسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهم السلام.

* **عدد الانبياء: ١٢٤٠٠٠ نبى.**

* **عدد الرسل: ٣١٥ رسولاً من هؤلاء الأنبياء.**

قال أبو ذر الغفارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (**قلت يارسول الله كم وفاء عدة الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، والرسل من ذلك: ثلاثمائة وخمسة عشر، جما غفيراً**).

[صححه الألبانى فى مشكاة المصابيح]

وقد ذكر القرآن الكريم خمسة وعشرين نبيا ورسولاً تفصيلاً، هم ما نحن مطالبون بمعرفتهم، منهم ثمانية عشر فى سورة الأنعام والباقى متفرقة فى سور أخرى، وهم: آدم - نوح - هود - صالح - شعيب - إبراهيم - إسماعيل - إدريس - ذا الكفل - إسحاق - يعقوب - داود - سليمان - أيوب - يوسف - موسى - هارون زكريا - يحيى - عيسى - محمد ﷺ.

*** منهم أربعة من العرب هم:**

هود وشعيب وصالح ومحمد ﷺ.

فقد جاء عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [**مرفوعاً**] (**منهم أربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ونبيك يا أبا ذر**)

[صحيح ابن حبان]

قال تعالى فى كتابه الكريم: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ ﴾ [النساء: ١٦٤].

وقد قال ابن أبى العز فى شرح الطحاوية: «وأما الأنبياء والمرسلون فعلينا الإيمان بمن سماهم الله فى كتابه من رسله، والإيمان بأن الله أرسل رسلاً غيرهم، وأنبياء لا يعلم أسماءهم وعددهم إلا الله تعالى الذى أرسلهم، فعلينا الإيمان بهم جملة لأنه لم يأتِ فى عددهم نص» والله أعلم.

اللهم انفعنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، وزدنا علما

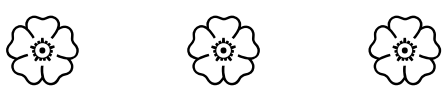

📖 هل من ماتت قبل الزواج ستتزوج فى الجنة؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

يجب أن نعرف أن الجنة أعدت للمتقين وليست خاصة بالرجال دون النساء، وأن النفس البشريه تشتاق إلى الجنة وهذا يكون حسناً لكن بشرط اتباع العمل الصالح،فإن الله تعالى يقول للمؤمنين فى كتابه العزيز: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الزخرف: ٧٢].

فنشوق النفس بأخبار الجنة ونصدقها بالعمل الصالح.

*** فالمرأة لها ست أحوال:**

إما أن تموت قبل الزواج، وإما بعد طلاقها وقبل الدخول بها، أو تكون متزوجة ولكن لايدخل زوجها معها الجنة، أو أن تموت بعد زوجها، أو يموت زوجها وتظل بعده من غير زواج، أو أن تتزوج بعد موت زوجها بآخر.

فالحالات الثلاث الأولى (موتها قبل الزواج، أو طلقت وماتت قبل الدخول بها من آخر، أو متزوجة ولكن لايدخل زوجها الجنة) فهؤلاء الثلاثة يزوجهن الله فى الجنة من رجال من أهل الدنيا.

قال ﷺ: « **ما في الجنة أعزب** » [رواه مسلم]

فهناك من أهل الجنة من لم يتزوج من الرجال والتى ماتت بعد زوجها والتى لم تتزوج بعده فهى لزوجها الذى ماتت عنه والتى تزوجت بعد زوجها فإنها تكون لآخر أزواجها مهما كثروا.

وفى الأثر أن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال لزوجته: إن شئت تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي، فإن المرأة في الجنة لآخر أزواجها في الدنيا فلذلك حرم الله على أزواج النبي ﷺ أن يُنكَحنَ بعده، لأنهن أزواجه في الجنة والله أعلم.

أسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يرزقنا وإياكم حسن العمل للفوز بجنة الفردوس دون حساب ولاسابقة عذاب..

اللهم آمين

📖 رأيت رَجُل يصلى بحذائه، وعندما أنكرت عليه قال: أن النبى صلى بحذائه، فهل هذا صحيح؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

هذا صحيح، فالرسول ﷺ صلى فى حذائه كما أنه صلى بدونه، فقد سُئِل أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أكان النبى ﷺ يصلى فى نعليهِ؟ فقال: «نعم».

وقد تكون الصلاة فى الحذاء مستحبة لإظهار جوازها ومخالفة اليهود لقول النبى ﷺ: «**خَالِفُوا اليَهُودَ فإِنَّهُمْ لا يُصَلّونَ في نِعَالِهِمْ وَلاَ خِفَافِهِمْ**». [صححه الشيخ الألباني]

ولحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحداً، ليجعلهما بين رجليه، أو ليصل فيهما**» [أخرجه أبو داود]

*** ولكن هذا يكون بشروط:**

- الا يكون بهما أذى، فإن وجِدَ مسحهما بالأرض.

عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال ما حملكم على إلقاء نعالكم قالوا رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا، فقال رسول الله ﷺ إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا - أو قال أذى - وقال إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر فإن رأى فى نعليه قذراً أو أذى فليمسحه وليصل فيهما القذر والأذى هما النجاسة، لقول النبى ﷺ: «**إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ الأَذَى بِخُفَّيْهِ فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ. وَفِي لَفْظٍ: إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ الأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ**». [سنن أبى داود]

أما التراب والوحل فلا يضر لأنهما ليسا من النجاسات وأن لايكون هذا فى المسجد لما يترتب عليه من ضرر لأن المساجد الآن مفروشة بالسجاد والموكيت، ويترتب عليه أذى للمصلين ويمكن إحياء هذه السنة فى الأماكن غير المفروشة، كالساحات وأفنية المسجد وأن لايكون في ارتدائه أذى لمن بجوارى... والله اعلم.

نسأل الله تعالى أن نكون من أتباع نبيه ﷺ ومن محيي سنته قولاً وعملاً، وأن يرزقنا شفاعته

📖 نقول دعاء «اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه اللهم المقام المحمود الذي وعدته» عند سماع الأذان، فماذا نقول بعد سماع الإقامة؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

نقول نفس الدعاء لأن كليهما أذان، يقول ﷺ: «**من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة**».

وهذا يشمل الأذان والإقامة وهما سنتان بعد الأذان والإقامة..

والله أعلم.

اللهم اجعلنا ممن يتبع سنة نبيك الكريم ويهتدي بهديه العظيم

📖 ما هى شروط إمامة المرأة للمرأة؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

* **أولا: معنى الإمامة في الصلاة:** الشخص الذي يتقدّم المُصلّين، ويُتابعونه في حركات الصلاة.

* **ثانيا حكم إمامة المرأة:** ذهب جمهور الفقهاء إلى جواز إمامة المرأة للنساء، واستدلوا بحديث أم ورقة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: **(أَنَّ رسولَ الله ﷺ جعل لها مؤذِّنًا يُؤذِّنُ لها وأمرها أن تؤُمَّ نساءَ أهلِ دارِها)** [سنن أبى داود].

* **ثالثا شروط الإمامة:** الأصل في إمامة الإمام للمصلين أن يكون الإمام متقدّماً على المأمومين، ولكن في إمامة المرأة لجنسها من النساء فإنّ هنالك حالتين لإمامة المرأة: أن تؤم المرأة مجموعة من النساء.

وفي هذه الحالة تقف المرأة الإمام بينهنّ أي في وسطهن، لأنّ ذلك أسترلها، لأن المرأة مطلوب منها الستر، وتصلي المرأة بالنساء كما يصلي

الإمام في صلاة الجماعة، حيث تُصلي الصلاة ويتبعها النساء.

وتجهر المرأة في الصلاة الجهريّة، وتُسر في موطن الإسرار، إلاّ إذا خشيت وجود رجال أجانب بالقرب منهن بحيث يمكن لهم سماعهن فتُسرُّ الجميع، أن تؤم المرأة إمرأةً واحدة فقط وليس مجموعةً من النساء، وفي هذه الحالة يكون وقوف المأمومة إلى يمين المرأة الإمام.

تُقدَّم في إمامة الصلاة عند النساء أكثرهنّ حفظاً للقرآن الكريم، وأعلمهنّ بفقه الصلاة، وشروطها وأركانها، ومبطلاتها، فإن استوين النساء المصلِّيات في هذا يقدّمن أفقههنّ، وذلك قياساً على إمامة الرجال.

وذلك لقول النبي ﷺ: «**يَؤُمُّ القومَ أقرؤُهم لكتابِ الله، فإن كانوا في القراءةِ سواءً، فأعلمُهم بالسُّنَّةِ، فإن كانوا في السُّنَّةِ سواءً، فأقدمُهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرةِ سواءً، فأقدمُهم سِلْمًا (سناً)، ولا يَؤُمنَّ الرجلُ الرجلَ في سلطانِه، ولا يقعدُ في بيتِه على تَكرِمتِه إلا بإذنِه**» [رواه مسلم] والله أعلم

اللهم اجعلنا مطعين لما أمرت به ونهيت عنه فى كتابك الكريم

📖 لا أحفظ شيئاً من الفاتحة أو القرآن ولقد هدانى الله وأريد أن أصلى فكيف أصلى؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

قراءة الفاتحة هى الركن الرابع من أركان الصلاة في كل ركعة لقول النبي ﷺ: «**لا صَلاة لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَاب**»، والصلاة مكونة من أركان وسنن وهيئات.

*** وأركان الصلاة هى:**

١- النية.

٢- تكبيرة الإحرام.

٣- القيام في الفرض.

٤- قراءة الفاتحة في كل ركعة.

٥- الركوع.

٦- القيام من الركوع.

٧- السجود.

٨- الجلوس بين السجدتين.

٩- الطمأنينة في الجميع.

١٠- الجلوس للتشهد الأخير.

١١- التشهد الأخير.

١٢- التسليم.

١٣- الترتيب بين الجميع.

*** وما عدا ذلك فهو إما سنة أوهيئات والسنن مثل:**

١- تكبيرات الانتقال في محلها، ومحلها ما بين بدء الانتقال وانتهائه.

٢- التسميع: وهو قول: سمع الله لمن حمده عند الرفع من الركوع، وهو واجب على الإمام والمنفرد دون المأموم.

٣- التحميد: وهو قول: ربنا ولك الحمد بعد الرفع من الركوع، وهو واجب على الإمام والمأموم والمنفرد.

٤- التسبيح في الركوع، وهو قول: سبحان ربي العظيم.

٥- التسبيح في السجود، وهو قول: سبحان ربي الأعلى.

٦- قول: ربي اغفر لي. في الجلوس بين السجدتين.

٧- التشهد الأول والجلوس له.

فهذه هي سنن الصلاة، والفرق بين الركن والسنة في الصلاة أن الركن إذا تركه المصلي سهواً أو ناسيا ثم تذكره، فيجب عليه أن يأتي به، ويسجد للسهو وأما السنن، فلا يجب عليه الإتيان به إذا تجاوز محله، ويجبره سجود السهو. وأما الهيئة فلا شئ عليه إذا نسى منها والهيئات فى الصلاة فهي ما عدا الأركان والسنن المذكورة، وهي كثيرة يطول ذكرها وتفصيلها، فنذكر ما تيسر منها:

١- رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام، وعند الركوع، وعند الرفع منه، وعند القيام إلى الركعة الثالثة.

٢- وضع اليد اليمنى على اليسرى في القيام.

٣- دعاء الاستفتاح والاستعاذة بعد تكبيرة الإحرام.

٤- قراءة شيء من القرآن بعد الفاتحة في الركعتين الأوليين.

٥- التأمين عند الانتهاء من قراءة الفاتحة للإمام والمأموم والمنفرد جهراً في الصلاة الجهرية وسراً في الصلاة السرية.

٦- الزيادة على تسبيحة واحدة في الركوع والسجود.

٧- الاعتماد على الركبتين عند القيام.

* وبناءً على ماسبق فإنه يجب قراءة الفاتحة، ومن لم يستطع قراءتها فيقرأ بدلا منها سبع آيات متواليات، فإن عجز عن القرآن جعل بمقدار القرأة ذكراً (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله)، فقد جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني لا أستطيع أن آخذ شيئاً من القرآن فعلمني ما يجزئني، فقال ﷺ: **«قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله»**. [أحمد وأبو داود والنسائي]

فإن لم يستطع وقفت قدر الفاتحة ثم تتم الصلاة.

* وقبل هذا كله يجب الإجتهاد فى حفظ الفاتحة وعدم التقصير **والله أعلم.**

وفقنا الله وسدد خطانا وأقر عيننا بحفظ كتابه، إنه ولى ذلك والقادر عليه.

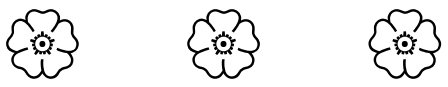

📖 **كنت على سفر وجمعت بين الظهر والعصر وبعد صلاة الظهر تبين لى أنى كنت فى غير القبلة، فصليت العصر فى اتجاه القبلة، فهل على إعادة؟ وإذا كان على إعادة فهل أعيد الظهر فقط أم الظهر والعصر معاً؟**

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

استقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة، والواجب على كل مصلٍ أن يتحرى القبلة فى صلاته ويجتهد فى ذلك. وإذا صلى الإنسان ثم تبين له أنه فى غير القبلة،

فإن كان الإنحراف قليلاً فإن هذا لا يضُر ولا تبطل به الصلاة، لأن الواجب على من كان بعيدا عن الكعبة أن يتجه إلى جهتها، ولا يشترط فى حقه الاتجاه إلى عين الكعبة، لحديث النبى ﷺ **(مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ)** [صححه الألبانى].

والحديث دليل على استقبال الجهة وليس العين لمن تعذر عليه ذلك.

وإن كان الانحراف كثيرا بحيث تكون القبلة فى الخلف أو عن اليمين أو الشمال ولم يجتهد فى تحرى القبلة فعليه الإعادة، وأما إذا تحرى واجتهد فلا يلزمه الإعادة لقوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]، قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**إذا اجتهد المصلي في تحري القبلة وصلى، ثم تبين أن تحريه كان خطأ، فصلاته صحيحة**».

* وعليه فيجب إعادة الظهر فقط لأنه هو الخطأ، ولكن يندب إعادة الظهر والعصر للترتيب فقط، وهذا ليس واجباً وإنما يندب.

والمندوب هو ما أمر به الشارع لا على وجه الإلزام، فيثاب فاعله ولا يأثم تاركه (**أى يأخذ الأجر بفعله ولا يعاقب إن تركه**) والله أعلم

قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

📖 أشك فى خروج ريح منى أثناء الصلاة ولكنى غير متأكدة ولم أسمع صوتا أو أشم رائحة، فهل صلاتى صحيحة أم على إعادة؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

لا يُنتقض الوضوء بمجرد الشك والصلاة في هذه الحالة صحيحة، ولا إعادة إلا إذا تيقنا خروج الحدث بسماع صوت أوأشم رائحة، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، أَخَرَجَ مِنْهُ شيء أَمْ لاَ فَلاَ يَخْرُجَنَّ مِنَ المَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**). [رواه مسلم]

وهناك قاعدة فقهية تقول: «**اليقين لا يزول بالشك**» وهي أن الأشياء يحكم ببقائها على أصولها حتى يتيقن خلاف ذلك، ولا يضر الشك الطارئ عليها، فمن تيقن الطهارة وشك في الحدث حكم ببقائه على الطهارة.

يقول ابن عثيمين: (من يُسْرِ الإِسلام أنه لا يريد من المسلمين

الوُقوعَ في القلق والحيرة؛ بل يريد أن تكون أمورهم واضحة جليَّة، ولو استسلم الإِنسان لمثل هذه الشُّكوك لتنغَّصت عليه حياته؛ لأنَّ الشيطان لن يقف بهذه الوساوس والشكوك عند أمور الطَّهارة فقط، بل يأتيه في أمور الصَّلاة والصِّيام وغيرهما، بل في كلِّ أمور حياته؛ حتى مع أهله، فَقَطَعَ الشَّارع هذه الوساوس من أصلها، وأمر بتركها، بل ودفعها حتى لا يكون لها أَثَرٌ على النفس) [الشرح الممتع على زاد المستقنع].

والله أعلم

اللهم أعذنا من الشيطان، وأجرنا من الشيطان، واحفظنا من الشيطان، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

📖 أسرح كثيراً فى أثناء الصلاة فأعيد ماقرأت مرة ثانية، هل هذا صحيح؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

السرحان والتفكير فى امور الدنيا مشكلة لا ينجو منها أحد حتى أن البعض قد ينقطع عن الصلاه بسببها ولا شك أن التركيز فى الصلاه من أهم أركانها..

قال رسول الله ﷺ: **(أول ما يحاسب به العبد الصلاة: ينظر الله في صلاته، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله)** [أبى داود والترمزى والنسائى]

ويقول ﷺ **(اذا نودى للصلاه يحضر الشيطان بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا وكذا لما لم يكن يذكر حتى لا يدرى الرجل كم صلى)** [رواه البخارى]

ولقد شكا رجل لرسول الله ﷺ فقال: «إن الشيطان قد حال

بينى وبين صلاتى» فقال له ﷺ: فاذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل - اى انفخ مع رزاز خفيف لا يرى ولا يحس - على يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فأذهبه الله عنى.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (**إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس**). [صحيح البخارى]

فينبغي لمن دخل في الصلاة أن يحضر قلبه وفكره فيها ويتدبر ما يقرأ بقدر المستطاع وهذا بأستحضار النية، واستشعار عظمة من سنقف أمامه وهو الله عَزَّوَجَلَّ .

لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١-٢].

فيجب عقد النية والتصميم على التركيز فى الصلاه ليتقبلها الله سبحانه وتعالى والاستعاذة من الشيطان، وعدم القراءة سرا وأيضا عدم رفع الصوت عاليا **لقوله تعالى**: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠].

* ولا يلزم على من سرح أو نسى أو من عنده وسواس إعادة الصلاة، وصلاته صحيحة ولكن صلاته غير كاملة الأجر يقول ﷺ: **(إن الرجل لينصرف، وما كتب له إلا عُشر صلاته، تُسعها، ثُمنها، سُبعها، سُدسها، خُمسها، ربُعها، ثُلثها، نُصفها)** [رواه أبو داود والنسائي].

ونرجوا من الله الحصول على ثواب الصلاة كاملاً.

والله أعلم

اللهم اجعل ألسنتنا عامرةً بذكرك، وقلوبنا بخشيتك، وأسرارنا بطاعتك، إنّك على كلّ شي قدير.

📖 قيل لى بعد الإنتهاء من الصلاة سبحى فى مكانك لأن الملائكة تسبح معك، فما صحة ذلك؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

يجوز للمصلي أن يقوم من مكانه بعد صلاته مباشرة، ويأتي بالأذكار التي تقال بعد الصلاة وهو في طريقه.

غير أن الأفضل أن يجلس في مكانه الذي فيه، ويطيل ذلك الجلوس إذا استطاع حتى يطول وقت استغفار ودعاء الملائكة له.

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَال: **(المَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ)** [رواه البخاري ومسلم]

ولأن هذا الجلوس يكون عونا له على الإتيان بالأذكار، ولعله إن قام شغله أحدٌ بالكلام أو غير ذلك. والله أعلم

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ.

📖 أخطأ الإمام فى قراءة السورة التى بعد الفاتحة ولم يرده أحد وأكمل الصلاة، فهل صلاتنا صحيحة؟ أم كان يجب علينا الإعادة؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

من نسي السورة بعد الفاتحة في الصلاة فلا شيء عليه سواء كان إماما أو مأمومًا أو منفردا، وسواء كانت الصلاة فرضا أو نفلا، لأن القراءة بعد الفاتحة سنة وليست واجبة وإنما يحاول تصحيح الخطأ وتذكر المنسي، فإن لم يستطع فله أن يتجاوز الآية إلى التي تليها أو يترك هذه السورة ويستفتح سورة أخرى، أو يركع، فإذا فعل أي شيء من ذلك فلا حرج عليه، ولا يلزم سجود السهو، ولا يُسن.

قال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وأما غير الأبعاض من السنن كالتعوذ، ودعاء الافتتاح، ورفع اليدين، والتكبيرات والتسبيحات، والدعوات، والجهر والإسرار، والتورك، والافتراش، والسورة بعد الفاتحة، ووضع اليدين على الركبتين، وتكبيرات العيد الزائدة، وسائر

الهيئات المسنونات غير الأبعاض فلا يسجد لها سواء تركها عمدا أو سهوا لأنه لم ينقل عن رسول الله ﷺ السجود لشيء منها، والسجود زيادة في الصلاة فلا يجوز إلا بتوقيف.

والله أعلم

اللهم ذكرنا من القرآن ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذى يرضيك عنا واجعله حجة لنا لا علينا

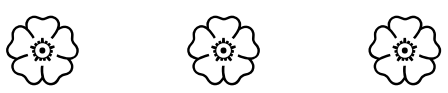

📖 ما حكم الكولونيا والبرفانات التى فى أساس تكوينها اَلأَسْبِرْتُو والكُحُول؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

❊ للعلماء فى هذا رأيان:

❊ الرأى الأول: أن العطور والكريمات التي تحتوي على كحول تعتبر نجسة، ولا يجوز استعمالها في الثوب ولا في البدن، لأنه استعمال للنجاسة، ولو قُدِر أن أحدا استعملها فيلزمه إزالتها قبل الصلاة، ولا يلزمه الوضوء إذا كان حين وضعها على طهارة ولم ينتقض وضوؤه بنواقض الوضوء المعروفة، وهذا كله ما لم تكن قد استحالت أثناء التصنيع استحالة تامة إلى ما لا يسكر، فإنها بذلك تطهر، وهذا رأى ابن عثيمين.

والإستحالة تُطلَق على تغير الشيء عن طبعِه ووَصفِه أى يتحول الشئ النَّجس بنفسِه أو بواسطةٍ إلى شئ غير نجس، مثال: الخمرةَ إذا تحولت وصارت خلًّا، كانت طاهرة، فكذلك سائِر

النجاسات إذا انقلَبَت إلى عين طاهرة، صار لها حُكمُ الطَّاهرات.

* **الرأى الثانى**: كل أنواع الكحول الموجودة في العطورات والأدوية واَلأَسْبِرْتُو ومزيل العرق ونحوها، معفو عنها ولا حرج في استعمالها، إن اَلأَسْبِرْتُو مادة معفو عنها في سائر الاستعمالات، أي في العطور وغيرها، لأن هذه المادة لاتخلو من الاستعانة بها في أي من الأدوية أو المعالجات الطبية أو الصناعات التحويلية.

والقاعدة الفقهية تقول: «**إذا ضاق الأمر اتسع**» **ذا وجِدَ ضيق ومشقة في فعل أو أمر، يجب إيجاد رخصة لذلك الضيق**

- وأيضا اَلأَسْبِرْتُو الداخل فى تركيب البرفانات والكلونيا أغلبه من تركيبات كيماوية ومعفو عنه في كل الأحوال وإستعمال الكولونيا لا يفسد الوضوء.

- ولأن نواقض الوضوء التي تُذكر في أبسط المصادر الفقهية، ليس منه نقض الوضوء بإستعمال الكولونيا، فاستعمال الكولونيا ليس محرَّماً، وإن كانت فيه نسبة من الكحول إذ إن ذلك معفوّ عنه لصعوبة التَّحرُّز في هذا العصر عنه كما هو معلوم، ولكونه أساساً

لابدَّ منه للتَّطهير من الجراثيم ولأعمال التَّعقيم.

- وعلة تحريم الخمر ليس هو وجود الكحول وانما الاسكار وهذا رأى الدكتور البوطى رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكثير من العلماء المعاصرين.

وأنا أميل للرأى الثانى والله أعلم

اللهم قنا شر أنفسنا واعزم لنا أرشد أمرنا واقدر لنا الخير

📖 كيف أرضى بما كتبه الله لى ولا أحزن؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

قال الله تعالى فى كتابه: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [الحديد: ٢٢-٢٣].

وقال ﷺ: **(كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وكان عرشه على الماء)** [صحيح مسلم].

فكل مايقع للإنسان قد كتبه الله قبل خلقه بأمدٍ طويل.

ولقد بينه الله لنا وأخبرنا بذلك لكى لا نحزن على فوات شئ لم يقدر لنا ولا نفرح ونتفاخر ونتباهى عند حدوث نعمة منَّ الله علينا بها.

ولابد لنا أن نعلم ونتيقن أن الله سيعوضنا عما أصابنا من بلاء

فى هذه الدنيا، فقد قال ﷺ: **(عَجَبًا لأمرِ المؤمنِ إِنَّ أمْرَه كُلَّهُ لهُ خَيرٌ وليسَ ذلكَ لأحَدٍ إلا للمُؤْمنِ إِنْ أصَابتهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فكانتْ خَيرًا لهُ وإنْ أصَابتهُ ضَرَّاءُ صَبرَ فكانتْ خَيرًا لهُ)**. [صحيح مسلم]

قالت أم سلمة: سمعت رسول الله ﷺ **يقول: (ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها إلا أخلف الله له خيرا منها)** [صحيح مسلم].

قالت أم سلمة فلما مات أبو سلمة قُلت أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله ﷺ قالت، أرسل إلي رسول الله ﷺ حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له فقلت إن لي بنتاً وأنا غيور فقال: «**أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة**» [أخرجه مسلم فى صحيحه]

قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ،حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَه» [رواه الترمذي، وصححه الألباني]

ولنعلم أن من يكفر بقضاء الله وقدره ولا يرضى بما قسمه الله له يكون سببا لعدم قبول أعماله ودخوله النار، أعاذنا الله وإياكم منها، ورزقنا الرضا بما قسمه لنا، فقد قال رسول الله ﷺ: «**لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لكانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ولو كان لك مثل جبل أُحد ذهباً أو مثل جبل أُحد تنفقه في سبيل الله ما قُبل منك حتى تؤمن بالقدر، لو كان لك مثل جبل أُحد ذهباً لم يقبل منك حتى تؤمن بالقدر، فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وأنك إذا مت على غير هذا دخلت النار**».

فبعض الناس إذا أصابتها مصيبة تقول: «لماذا الله يفعل بى كذا؟» أو «لماذا أنا ما كل الناس مرتاحة؟» أو «ما الذى فعلته لأستحق كل هذا؟»، وغيرها من الأقوال التى هى اعتراض على حكمه وقدره، واستهانتنا بالذنوب وأستصغارها فى أعيننا، وينسى قول الله تعالى: ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [ق: ٢٩].

وقوله: ﴿وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ﴾ [الشورى: ٤٨].

ويقول رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه « **يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما** ». [أخرجه مسلم]

*** فالواجب:**

- علينا الرضا بقضاء الله والصبر على البلاء بالذكر والدعاء وأفعال الخير والتوبة والاستغفار،

يقول الله تعالى فى كتابه الكريم: ﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [هود: ٣].

وقال أيضا: ﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ ﴾ [هود: ٥٢].

- التوبة عن المعاصى توبة نصوحاً والرجوع الى الله، فقد قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٢-٤٣].

- نتذكر قول النبى ﷺ: (**مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهَا حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا**). [رواه مسلم]

وقال أيضا: (**ما ابتلى الله عبدًا ببلاء وهو على طريقة يكرهها، إلا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهورا ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله عَزَّوَجَلَّ أو يدعو غير الله في كشفه**) [رواه ابن أبى الدنيا وحسنه الألبانى].

- عندما نعلم أن ما يقع لنا هو من تقدير الله السابق وليس لنا حيلة فى تغيره ولا يحق لنا الاعتراض عليه تطمئن نفوسنا، والله أعلم.

اللهم إنا نسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم آمين.

📖 ما هو الضمير؟ وهل الضمير يمرض ويموت؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

* **أولاً الضمير**: هو الوجدان أو نقول هو قوة باطنة تميز بين الخير والشر، وقيل هو قوة فى الإنسان تجعله يميز بين ما يجوز عمله وما لايجوز.

ومن هذا يتبين لنا أن الضمير هو النفس والنفس إما مطمئنة، أو لوامة، أو أمارة بالسوء.

* **النفس المطمئنة**: وهى النفس المتكاملة التى انتهت إلى مرحلة الإطمئنان والطاعة وهذه النفس يصعب انحرافها.

* **النفس اللوامة**: وهى بمثابة محكمة داخل الإنسان تراقب أفعاله وتصرفاته وتحاسبه على كل ما يصدر منه.

* **النفس الأمارة بالسوء**: وهى التى تمشى تابعة لهواها. قال الله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾ [الفرقان: ٤٣].

ولنعلم أن النفس التى بين جنبينا هى أعدى أعدائنا، ومن طبيعتها أنها أمارة بالسوء، فقد قال الله تعالى على لسان إمرأة العزيز: ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [يوسف: ٥٣].

فإن وجدت من يحاسبها ويردها ارتدت ورجعت واستقامت

والنفس راغبةٌ إذا رغبتها ** وإذا تُرَدُ إلى قليلٍ تقنعُ

[قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي]

فعندها تنقلبُ إلى نفس لوامة أبية زكية تلومك على الشر «لِمَ قمتَ به ؟» وتلومك على الخير « لِمَ قصرت فيه؟».

فحينها يرتقى الإنسان إلى درجة النفس المطمئنة وهى التى إطمأنت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ ﷺ رسولاً.

🕮 هل الضمير يموت؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

نعم الضمير يموت، ويظهر فى حياتنا اليومية بوضوح ويكاد يكون سمة حياة. فهو يظهر بين المسؤل فى وظيفته وبين المواطن عندما لايؤدى وظيفته إلا لمن يأخذ منه « إكرامية - هدية - رشوة » أى مقابل مادى، وبين المعلم وتلميذه عندما لا يؤدى واجبه من أجل الدروس الخصوصية، وبين المحامى عندما يبيع موكليه لخصومهم مقابل المال، وبين الطبيب والمريض عند إيهامه بالمرض لإجراء عملية ليس لها داعى من أجل المال أو بالاتفاق مع الصيدليات على عمولة مقابل إرسال المريض عندهم لشراء كميات كبيرة من الأدوية التى ليس لها داعى، أو إرسال المريض إلى معمل التحاليل لعمل تحاليل ليس لها علاقة بالمرض، لإتفاق الطبيب مع المعمل على نسبة من عدد المرضى الذاهبين الى المعمل من طرف الطبيب، وغير ذلك الكثير.

فموت الضمير بكل مكان وعلي صعيد الدول والمجتمعات وأغلب الدوائر الحكومية والمؤسسات.

وهذا ليس على سبيل الحصر بل غيره الكثير. فكل ما حدث بعالمنا الإنساني من كوارث وأزمات ومحن وحروب ومجاعات أساسها موت الضمير.

وراء ذلك الفعل، وقد نهى النبى ﷺ عن ذلك فقال: (**أيما جسم نبت من الحرام فالنار أولى به**). [رواه الترمذى]

*** ومن أسباب موت الضمير:**

- بُعد الإنسان عن ربه حتى وإن كان يؤدى الفرائض لأنه فصل بين العبادة والمعاملة مع الآخرين لأنه اعتقد أن هناك أنفصال بين الدين والمعاملات ونسى أن الإسلام دين وعمل، بينه وبين الله، وبينه وبين الفرد، وعمله مع مجتمعه ومع وطنه. فكل انسان لايظهر دينه فى معاملاته وتكون تصرفاته مطابقة مع الأحكام والحدود لا يكون مطبقاً لشرع الله، وهو بذلك يصاب بموت الضمير.

- حب الدنيا والانغماس فى لذاتها وشهواتها والحرص على زخرفها واللهو بالاولاد والاموال عن ذكر الله.

قال الله تعالى فى كتابه الكريم: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ [آل عمران: ١٤-١٥].

- **تزيين الشيطان:** فيغرى الإنسان بالمكسب والعائد الكبير من الخوف من المستقبل ولا يعلم أن المستقبل بيد الله قال ﷺ قال: **(إِنَّ اللهَّ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى، وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وَإِلاَّ تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلاً، وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ)** [رواه الترمذي]

فمشكلة أنعدام الضمير أصبحت مشكلة مجتمع ومشكلة عصر ولا يهتم أى إنسان إلا بنفسه فقط، وأصبح قادر على أن يقتل ضميره من أجل مصلحته الشخصية.

إذا خلوت الدهر يوما فلا تقل ** خلوت ولكن قل على رقيب

ولا تحسبـــن الله يغفل ســـاعة ** ولا أن مـــا يخفى لديك يغيب

[أبو العتاهية]

*** العلاج من هذا المرض اللعين:**

- نتذكر أن الله يرانا وسوف يحاسبنا على كل ما يبدُ ر منا.

- أن لا نكون أنانيين ولا نرى إلا أنفسنا ومصلحتنا ولو على حساب الآخرين.

- نضع أنفسنا مكان هؤلاء الناس ونسأل أنفسنا هل نرضى أن يفعل بنا شخصٌ مانفعله نحن بالآخرين؟

- أن نتقى الله فى السر والعلانية حتى يبارك لنا الله فى أنفسنا وأولادنا وأموالنا، قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [آل عمران: ١٦٥].

فالذنوب والمعاصى بموت الضمير هى سبب الخسران والهزيمة

وعدم التوفيق، وهى سبب المصائب على الفرد والمجتمع.

فالإعراض عن هداية الله يمكن الشيطان من نفس الإنسان، فإذا خرج الإنسان عن هداية الله وعن المنهج الذى رسمه له عاقبه الله بتمكين الشيطان من نفسه، ومع التمادى فى الغى والضلال يستحوذ الشيطان على النفس.

أسأل الله أن يوقظنا وجميع المسلمين من موت الضمير، اللهم آمين

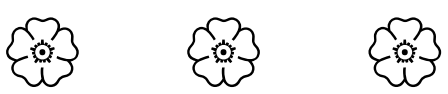

🕮 كيف أكون حسن الخلق؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

قال الله تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣].

﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤]، ﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [الإسراء: ٥٣].

قال ﷺ: **(أحب الناس إلى اللهّ أنفعهم، وأحب الأعمال إلى اللهّ عَزَّوَجَلَّ، سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولئن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إليَّ من أن أعتكف في المسجد شهراً)**. [رواه الطبراني]

قال: **(إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ)**.

وقال أيضا: **(أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً)** [رواه أحمد وأبوداود]

قال على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ارتحلت الدنيا وهي مدبرة وارتحلت الآخرة وهي مقبلة فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا اليوم العمل ولا حساب وغدا الحساب ولا عمل».

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن النبي ﷺ قال: (**أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عَزَّوَجَلَّ سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أوتقضي عنه ديناً، أوتطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رضى يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له، أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل**)

[حسنه الألباني – أخرجه الطبرانى]

يقول ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إنَّ للحسَنة لنورًا في القلب، وضياءً في الوجه، وسَعة في الرزق، وقوة في البدن، ومحبة في قلوب

الخلق، وإن للسيئة لسوادًا في الوجه، وظلمة في القلب، ووهنًا في البدن، ونقصًا في الرِّزق، وبُغضًا في قلوب الخلق» [شيخ الإسلام بن تيمية]

*** كيف أكون حسن الخلق؟**

١- بالتقرب من الله تعالى ونتذكر أن الخُلق الحسن يقربنا من الله والخُلق السيئ يبعدنا عنه.

٢ - التأسى بخلق النبى ﷺ الذي كان أحسنَ الناس خلقاً فقد كان خلقه القرآن.

٣- أن نجاهد النفس ونتغلب عليها ونحاسبها ونلومها كلما أساءت وحملها على الرجوع الى حسن الخلق (النفس اللوامة).

٤- نتذكر الأجر العظيم من الله على حسن الخلق.

اللَّهُمَّ إِنَّا نعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ، وَسُوءِ الأَخْلَاقِ

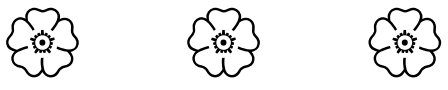

📖 ما عاقبة التشفى والشماتة؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

* **أولاً: معنى الشماتة:** فرحُ العدوِّ ببليَّة تَنْزِلُ بِمَنْ يعاديه.

[النهاية في غريب الأثر(٢/ ٤٩٩)]

ثانياً: روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **(كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء).** [رواه البخارى ومسلم]

- فالتشفى والشماتة فى المصائب التى تصيب الإنسان من خلق الكافرين والمنافقين.

فقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

- وليعلم الشامتون أن الأيام دول وقد قال الشاعر:

إذا ما الزمان جر على أناس حوادثه أناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

[الفرزدق]

إن المسلم الذى تربى على الأخلاق الإسلامية وتعاليم الرسول لايشمت فى أحد ولا يفرح فى مصائب الآخرين حتى وإن كان كانوا غير مسلمين.

فالإسلام دين الأخلاق الحميدة، قال الله تعالى: ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٣-١٣٤].

فعلى المسلم أن يتجمل بحسن الخلق وأن يكون قدوته **رسول الله ﷺ، وأن يكتسب محبة الله ورسوله ويفوز برضا الله.**

قال رسول ﷺ: (أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، إذا

ائتمن خان، وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر) [البخارى ومسلم]

ومن الفجور الشماتة قال رسول الله ﷺ: (لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك) [رواه الترمذى].

اللهم لا تشمت بنا عدوا ولا حاسدا أبدا، اللهم آمين

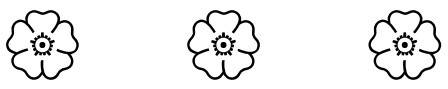

📖 ما هو العدل؟

✍ ج- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

العدل هو التوسط بين الإفراط والتفريط، أى التوسط والإعتدال فى الإمور.

يقول الله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٩٠].

فمن كرم الله تعالى على عباده أن نظم لهم علاقتهم ومعاملاتهم فيما بينهم.

ومن سمات العدل أن الله يرفع صاحبه ويمنحه منزلة عظيمة وشرفا ربانياً.

ففى الحديث النبوى الشريف (**إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عند الله على مَنَابِرَ من نُورٍ عن يَمِينِ الرَّحْمنِ عَزَّوَجَلَّ وكلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ الَّذينَ يَعْدِلُونَ فِي**

حُكْمِهِمْ وأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا) [صحيح مسلم]

فالعادلون فى حكمهم وخلافتهم فى أهليهم وفيمن ولاهم الله عليهم مقربون عند الله تعالى ومكرمون لديه، يرفعهم بعدلهم على منابر من نور وهى أماكن عالية كرمها الله وخصها لفئة من عباده، من بينهم أولئك الذين يتحرون العدل فى كل شئ فى حياتهم العملية «فى المنزل مع أسرتهم ومع أهليهم وأقاربهم ومع جيرانهم ومع أصحابهم وفى مكان عملهم ممن يتردد عليه ممن له طلب عنده».

فالعدل أحد القيم الكبرى العالية فى الحياة، فيجب أن يكون مطلقا وشاملاً لجميع الأحوال التى يتعرض لها الفرد فى المجتمع حاكماً أو محكوماً، غنيا أو فقيراً، قوياً أو ضعيفاً، رجلاً كان أم إمرأة، فالكل خلق الله. ولقد حرر الله العدل فلا يتأثر بأهواء النفس ولا أحوال الرضا والغضب، ليدفع الناس إلى إقامته.

قال تعالى فى كتابه الكريم: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٨].

فالعدل أساس الحياة وبدون العدل تتوحش الحياة وتصبح كئيبة ومخيفة وغير قابلة للعيش، لأن غياب العدل يؤدى بالناس إلى الشعور بالخوف وعدم الاستقرار لأن حقوقهم ضائعة ولا يستطيع الإنسان أن يعيش ويستمر طويلاً بدون عدل.

فقد قيل (إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة).

عن النبي ﷺ قال: (**أهل الجنة ثلاثة: ذُو سُلطان مقسط مُوفق؛ ورَجل رَحيم رقيق القلب لكل ذِي قربى ومسلم؛ وعَفيف متعفف ذو عيال**) [رواه مسلم]

اللهمّ إنّي أسألك خشيتك في الغيب والشّهادة، وأسالك كلمة الحق في الرّضا والغضب، وأسألك القصد في الغنى والفقر.

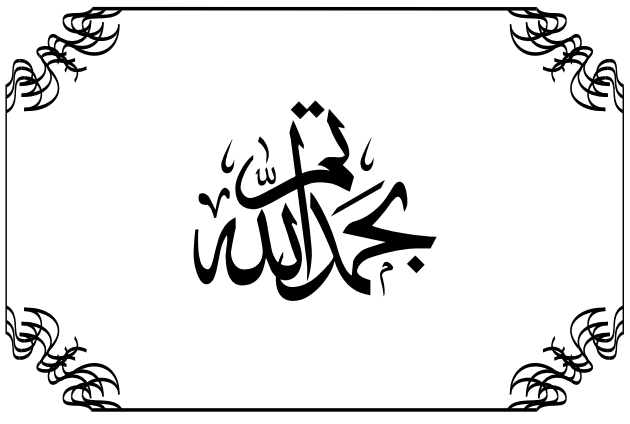

الفهرس

الموضوع	الصفحة
١- المقدمة	٧
٢- عدد الأنبياء	٩
٣- من ماتت قبل الزواج	١٢
٤- الصلاة بالحذاء	١٤
٥- ما يقال بعد سماع أذان الإقامة	١٦
٦- شروط إمامة المرأة للمرأة	١٧
٧- صلاة من لا يحفظ الفاتحة أو شيء من القرآن	١٩
٨- من كان على سفر وأخطأ في تحديد القبلة	٢٤
٩- من شك فى خروج ريح أثناء الصلاة	٢٦
١٠- ما يجب على من سرح فى الصلاة	٢٨
١١- قيام المصلى فور الإنتهاء من الصلاة	٣١

الموضوع **الصفحة**

١٢- من أخطأ فى قرأة السورة بعد فاتحة الكتاب ٣٢
١٣- حكم الكولونيا والبرفانات التى بها الإسبرتو والكحوليات ٣٤
١٤- الرضا بقضاء الله ٣٧
١٥- موت الضمير ٤٤
١٦- حسن الخلق ٤٩
١٧- التشفى والشماتة ٥٢
١٨- معنى العدل ٥٥
١٩- الفهرس ٥٩